

تفسير سورة الأنفال | 02 | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه. ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام آآاً ابدأ بمسألة علمية بسيطة وهي مسألة ايراد الاخبار الضعيفة - 00:00:00

لا سيما في كتب هذه المسألة هناك من تشدد فيها ومنعها وهناك من تساهل فيها فاجازها وهناك من توسط وحقيقة انا اميل الى هذا القول اللي هو التوسط والتوسط ان الخبر الضعيف ربما يحتاج اليه في السيرة - 00:00:28

لبناء هيكل الحدث يعني الموضوع حتى يبني فاننا نحتاج الى هذا الخبر الضعيف فيكون هذا الخبر الضعيف معناه متتسق مع المعنى الوارد في الخبر الصحيح لا ينافي ويساعد في بيانه واظهاره - 00:01:01

فايراد الخبر الضعيف هنا لا يصادم الصحيح في شيء وانما يساعد على البيان والايضاح ولعله ذكرت لكم هذه المسألة من قبل في الحديث الذي اخرجه الامام مسلم من حديث يحيى بن يعمر - 00:01:30

عندما قال انطلقت انا وعبدالرحمن بن معاذ العنبري حاجين او معتمرین فقلنا لو فق لنا احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسأله عما احدث هؤلاء في القدر - 00:02:02

فلقى عبد الله ابن عمر خارجا من المسجد فاكتنفته انا وصاحبى وظننت ان صاحبى سيكل الكلام الي فقلت ابا عبدالرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس بالبصرة يزعمون الاقدر وان الامر اتف - 00:02:31

يتقدرون العلم او يتفقهون العلم الالفاظ الواردة فقال عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه والذي نفسى بيده لو اافق احدهم مثل احد ذهبا ما قبل الله منه حتى يؤمن بقدر ثم قص حديث عمر عندما اتى جبريل - 00:03:03

نبيا صلى الله عليه وسلم ليسألة عن الاسلام وعن الائمان وعن الاحسان ثم علامات الساعة مقدمة هذا الحديث فيها فوائد كثيرة جدا ولكن المقصود هو قول الراوي حجين او معتمرین - 00:03:30

اذا الرواية في صحيح مسلم لم تبين يا ترى دول كانوا في الحج ولا كانوا في العمرة فاتت رواية ضعيفة تبين ان ذلك كان في منسك الحج فدل ذلك على ان الامر قد وضح اذاك. فاتت الرواية الضعيفة لتبيّن ذلك - 00:03:57

طيب ما مناسبة هذه المقدمة لموضوع اليوم هي الايات الكريمات التي يمن ربنا عز وجل فيها على المؤمنين بحفظ النبي عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم منة من الله على المؤمنين - 00:04:21

اليس كذلك؟ لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسوله من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة اذا بنص الآية رسول الله تعالى منة من الله للمؤمنين - 00:04:44

فعندما يمن الله تبارك وتعالى على نبيه اذ منة الله على النبي هي ايضا منة من الله على من على امة النبي صلى الله عليه وسلم ما هي هذه المنة - 00:05:05

قال الله تبارك وتعالى واذ يمكر بك الذين كفروا واذ يمكر بك الذين كفروا المكر هو التدبير باحسان واحكام. المقصود باحسان ليس الحزن الشرعي ولكن المقصود بالاحسان اللي هو تمام الصنعة - 00:05:22

احكام متقن التدبير باحكام متقن للحاق الضرر بالآخر المكر هو التدبير باحكام مطلق للحاق الضرر بالآخر والمكر بهذه الصورة يتعدى بالباء. يعني مكرة بفلان لكن لو تعددت باللام اذا المكر يكون بفلان لصالح فلان - 00:05:53

يعني فريق ان يقول مكرة لفلان او مكرة لفلان فمكر الله تبارك وتعالى بالكافرين اذا افسد كيدهم واذهب بأسهم وفل شوكتهم واطفاء

نيرائهم وخالف فيما بينهم وذابر بينهم ده بيبقى ايه بكرة بي - 00:06:30
مكر لا له اي صنع له مكر له اي صنع له ما يعينه على النصر وما يعينه على الظهور والتوفيق اذا نقول نسأل الله تعالى ان يمكر لنا ولا
ان يمكر بنا؟ هو بالنسبة لليهود الملائين نسأل الله تعالى ان يمكر بهم - 00:07:08
اذا المكر قوة التدبير ما اتقانه واحكامه للحاق الضرر بي الاخر اذا الدلالة بتاعة الحرف دي هي اللي وجهت دلالة الایه؟ الفعل يمكر
بي ويذكر لي هناك فارق بين المعنيين - 00:07:36
وقال الله عز وجل واذ يمكروا بك اذا الكفار يدبرون ويخططون تخطيطا شديدا للحاق الضرر بالنبي صلى الله عليه وسلم طيب ما
هو الضرر الذي دبره الكفار للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:02
ذكر ربنا عز وجل هذه السور الثلاث فقال اول حاجة ليثبتوك اتنين ليقتلوك. ثلاثة ليخرجوك ليثبتوك الاثبات من اثبات الشيء اذا اسكن
والاسنان المثبت هو الساكن اما لقيد او حبس - 00:08:30
يبقى لهم عاززين ان هم يحبسوه او يايده؟ او يكتفوا اول الاثنين مع بعض. وده القول الثالث لقول بعض اهل العلم يعني من ضمن
الكيد حتى يمنعوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:01
ان يخالط الناس لأن هو عنصر في المجتمع ضار على المجتمع النبي صلى الله عليه وسلم بال بالنسبة للمجتمع المكي ضار عليهم بيدعو
إلى الله بيدعو إلى الفضائل بيدعو إلى صلة الأرحام - 00:09:18
بيدعوا إلى الأخلاق الحميدة بيدعو إلى ترك الرذائل بيدعو إلى ترك عبادة الأصنام هيل والولاة والعزى ومنة الثالثة الأخرى ومن أجل
ذلك في كل أسرة فيه مشكلة مشكلة بين الرجل وأبنه - 00:09:37
بين المست وجوزها بين السيد والعبد بتاعه بين الجار وجاره من ابن العم وابن العم آآ ابن عمه. ما فيش أسرة في مكة إلا فيها قلائل
ومشاكل تعال يا ابني نروح - 00:10:00
نقدم القرابين للهات يقول لهم لات ايه وبتابعة ايه هذه اصنام لا تضر ولا تنفع ولا تغنى من الله شيئا. يا ابني اسمع الكلام ما تقولش
الكلام برجع لورا. هذه الأصنام ستؤذيك - 00:10:17
استغفر لله حتى لا تؤذيك. يقول لهم انتم ناس هيل ولا ايه؟ هذه اصنام تتحتونها بآيديكم. وتقదسونها من دون الله تحصل المشاكل
بين مين؟ بين الرجل وأبنه وبين الاخ واخوه وابن العم وابن عمه والجار وجاره حصل في مكة مشاكل - 00:10:31
فقالوا الحل نعمل ايه بقى والمشاكل دي زادت ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ رحل الى الطائف عندما اشتد به الاضطهاد في مكة
رحل الى الطائف بعد ما عمه مات - 00:10:52
وزوجته خديجة ماتت زوجة خديجة خديجة كانت تمثل الامن الداخلي ودي مطلوب جدا لاي داعي ان الامن الداخلي الاسري ده
يكون قوي فكانت خديجة نعم الزوجة طيب وعمه يمثل الامن الخارجي. اي حد يقترب من النبي صلى الله عليه وسلم يدافع عنه
ويحميه وينهره - 00:11:11
يبقى عمه الامن الخارجي وخدية الامن الداخلي. طب الاثنين لما ماتوا انكشف النبي عليه الصلاة والسلام فتجرأ عليه سفاء في مكة
عمل ايه؟ هاجر الى الطائف ولم يكن الحال في الطائف بافضل منه في مكة - 00:11:38
قابلوه باسوانا مقابلة. حصدوه بالحجارة لسة داخل الطائف قال هو ده الرجل بقى اللي عمل مشاكل فين في مكة جابوا العابد والعيال
الصغيرين وجمعوا الحجارة وقعدوا يزقلوا في النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:00
حتى جرح النبي عليه الصلاة والسلام وجرحت قدماه صلى الله عليه وسلم فقفز راجعا الى مكة وعندئذ دخل في جوار المطعم ابن
عدي. مطعم ابن عدي كان مشركا ولكن كان رجالا له نخوة وفيه رجولة - 00:12:20
ولذلك في معركة بدر بعد ان قتل النبي عليه الصلاة والسلام من قتل واثر ما الاسر قال لو خاطبني فيهم المطعم ابن عدي لوهبتهم له
سبحان الله شف المروءة هو دخل مكة في جوار مين ؟ المطعم بن عدي - 00:12:46
لانه هو خرج من مكة لما تسلط عليه سفهاء اذا لابد يدخل في حماية واحد مشرق قوي ليحميه. مين اللي هو حمى النبي عليه الصلاة

والسلام في دخول مكة المطعم ابن عادي - 00:13:09

النبي عليه الصلاة والسلام شوفوا الوفاء بيقول لو خاطبني في هؤلاء لوهبتهم له يعني الناس اللي ميتين دول والاسرى دول لو كان المطعم قال لي سببهم لي كت تركتهم للمطعم ابن عادي - 00:13:25

وفاء من النبي عليه الصلاة والسلام ونبيل فالانسان لا بد ان يعرف جميل من ازداده اليه. ولا ينسى ذلك الجميل ابدا فتأملوا حال النبي عليه الصلاة والسلام. وتأملوا سيرته لتغترفوا منها الفوائد العظام - 00:13:43

النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع الى مكة بعد رحلة الطائف لم ينم ولم تفتر عزيمته ولم تلن قناته بل واصل الدعوة واجتهد ايام اجتهد وبدأ الاسلام في الانتشار - 00:14:04

حاجة بحاجة عندئذ اذن النبي عليه الصلاة والسلام للمسلمين ان يهاجروا الى المدينة في ذلك الاوقات بدأ الكفار يقولون ده محمد صار عقبة كبيرة لانه عندما اذن لاصحابه ان يهاجروا الى المدينة سرعان ما سيلحق بهم ولو لحق بهم - 00:14:28

سيكونون قوة ينقض علينا ويقاتلنا. يبقىرأيي نعمل ايه بقى؟ لابد ان نحول بينه وبين الهجرة. نحول بينه وبين الدعوة. نحول بينه وبين افساد الامن الاجتماعي والسلمي المجتمعي. طب نعمل ايه بقى - 00:14:53

يبقى اول حاجة انهم يكتفوه ويستجنوه طب ما هي التهمة؟ هي كده ولذلك بعض الناس عندما يعلمون تهمًا عجيبة دي مسألة طبيعية جدا مسألة طبيعية جدا ولكن لم يفعلوا - 00:15:13

فكان الترتيب الثاني انهم يقتلوه وكان هذا القتل هو اراحة للجميع من النبي عليه الصلاة والسلام ثم الترتيب الثالث ان يطردوه من مكة او هنا ليست للدلالة على الترتيب. يعني يعني ليس المقصود بذلك ان هو الاول يبقى الاول والثاني هو - 00:15:36

والثالث هو الثالث عندما تقول جالس الحسن او ابن سيرين ليس المقصود بهذه بهذا التقديم ان الحسن افضل من ابن سيرين فاحيانا يكون التقديم لافضلية واحيانا يكون التقديم لمجرد الذكر في النص فقط - 00:16:02

احيانا هذا واحيانا هذا كتب السيرة وبعض كتب الحديث يأتون بهذا الخبر الذي ساذكر مجمله هذا الخبر ذكره ابن اسحاق من طريقين احدهما من طريق الكلبي وهذا طريق تالف. لأن الكلبي محمد بن السائب هذا تالف - 00:16:26

رواه ايضا الحاكم ورواه ايضا ابن ابي حاتم ورواه ايضا البيهقي بالفاظ متقاربة تقترب او تبتعد القصة ان اهل قريش لما استশروا الخطر من النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا في دار الندوة - 00:16:55

يتشارون في امر ذلك الرجل الذي فرق كلمتهم ودارب بينهم المجتمع المكي عبارة زي الایه؟ زي الرجل زي الماء اللي بتتسخن في الحلة كل الاسر كلها مشاكل مشاكل نعمل ايه - 00:17:22

وبعدين اصحابه راحوا المدينة يبقي اذا المسألة قاب قوسين ان يستفحلا امره وعند اذ يصعب ان تنتدارك شأنه طب نعمل ايه؟ جلسوا وتشاوروا فمنهم من قال نحبسه ونقidine في ذلك الحبس - 00:17:45

ونجعل له قوة بسيطة فتحة صغيرة نلقي منها طعامه وشرابه ونتركه هكذا الى ان يموت سنتريج منه القول الثاني ان احنا نطرده من مكة صور الطرد ازاي وعملوا ايه؟ طبعا قصص كتير جدا في هذا الموضوع - 00:18:08

وايضا رفض هذا الطلب لانه لو طرد ربما يذهب الى المدينة الى يثرب او يذهب الى قبيلة اخرى فهي تشتد دعوته وينقلب الى اهل مكة فيقاتلهم القول الثالث يقال هو قول طاغوت الامة - 00:18:33

وفرعون الامة وهو ابو جهل عمرو ابن هشام قال لهم المسألة بسيطة احنا كل بطن من بطون القبائل في قريش نجيب منها فتنى قوي شاب بجلد ونستنی محمد لما بيجي يخرج نضره ضربة واحدة فتسيل دمه بين القبائل فلا يستطيع بنو عبد آة - 00:18:55

هاشم ان يطالعوا بشيء الا العقل فنوضيهم الایه؟ الدية وانتهى الموضوع بس احسنوا ذلك الامر استحسنوه وبات علي رضي الله تعالى عنه مكان النبي عليه الصلاة والسلام وخرج النبي عليه الصلاة والسلام حاصبا التراب في اعينهم فلم يروه وهو خارج - 00:19:21

وهو خارج وخرج النبي عليه الصلاة والسلام فاتى ابا بكر وكانت حادثة الهجرة الى يثرب المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام هناك تفاصيل دقيقة في ثانيا هذه القصة ولكن هذا محور الحدث - 00:19:47

هذا مكر ترتيب وتدبير وخطيط يا اخواني لو اطلعتم على المخطوطات العالمية التي تكاد للامة الاسلامية سيشيب شعروا الشباب منكم الولدان والشباب سيشيب شعراهم من هول هذه المخطوطات ولذلك قال الله وان كان مكرهم - 00:20:12

لتزول منه الجبال ان لما بقرأ هذه المخطوطات التي يعقدون لها المؤتمرات والورش والندوات العلنية او السرية ثم تكشف عنها الاوراق بعد اربعين خمسين سنة اقول سبحان الله ليس لنا الا انت يا مولانا - 00:20:48

ليس لنا الا انت يا مولانا ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم ما يطمئن اليه الانسان ويفسح له قلبه سعادة ويفقينا ان له ريا يعبد - 00:21:14

لنا رب بنعبد. فدي نعمة كبيرة جدا في اي وقت عاززين نكلمه. في اي وقت عاززين نصل اليه بنصل اليه وفي اي مكان وفي اي لحظة من غير اي ترتيبات. واذا سألك عبادي عنني فاني - 00:21:37

جدا قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاء ولكن المسألة ايه ؟ فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ورشدهم وسعادتهم في الدنيا قبل الاخرة ان يستجيبوا الاستجابة نفر الجن عندما سمعوا - 00:21:55

القرآن يتلى فامنوا. انطلقوا الى قومهم منذرين. اول حاجة قالوها لقومهم ايه ؟ استجيبوا. داعي الله استجيبوا لابد ان احنا نستجيب هل احنا بالفعل بنستجيب نداء الله هل احنا بالفعل بنعظم الكتاب والسنة بالفعل - 00:22:22

لو احنا عظمنا الكتاب والسنة وتحقق الایمان في قلوبنا باذن الله تبارك وتعالى ياتينا النصر النصر لا يكون ابدا بكثرة ولا يكون بعدة وانما يكون باستعداد ايماني ويقين رياني تملأ به القلوب - 00:22:47

وعندئذ تفرج الكروب لكن ان يوكل الناس الى اسبابهم ويتركون التوجه الى ربهم هيئات ثم هيئات ان يتحقق لهم شيء من المطلوب ترتيب ليثبتوك يايذوك ويربطوك في السجن الى ان تموت - 00:23:13

اذا سجن مدى الحياة في محاكمة في محامين في دفاع ولا اي حاجة هي كده هي انه الجبروت والظلم والاعتداء والعدوان او يقتلك او يخرجوك من بلدك. والخروج من البلد من غير سبب مسألة مؤذية - 00:23:39

تؤدي القلب ده كله مكر منهم قال الله ويمكرون ويمكر الله كلمة ويمكرون ويمكر الله بعد ذكر هذه الاشياء دالة ان الترتيب والتدبير والتخطيط لل الحق الذى بالنبي صلى الله عليه وسلم وبامته - 00:24:06

مستمر يا الهى دايما التخطيط تخطيط تخطيط لايقاع الادب النبي صلى الله عليه وسلم وايقاع الادب الدين وايقاع الذى بالامة الاسلامية المحمدية الميمونة الشريفة هذا الترتيب والتخطيط والاعداد المحكم - 00:24:32

مستمر ويمكرون ويمكرون لكن حتى لا تبتأس قال الله ويمكر الله طب بالله عليك بقى لما الكفار بيمكروا حتى يؤذوك ويعدوا الخطط ويعدوا التدابير الخطيرة التي لا يستطيع ابليس ان يخطط - 00:24:57

يعنى ابليس المخلوق من من النار لو جسده ربنا عز وجل لكي يخطط تخطيط هؤلاء الملاعين ما استطاع ابليس الجنى ان يخطط تخطيط هؤلاء الابالسة الانسيين. ما استطاع تخطيط كبير جدا. وربنا قال وان كان مكرهم ايه ؟ لتزول منه الجبال. ده تخطيطات جباره جدا - 00:25:26

بس ربنا سبحانه وتعالى يربط على قلوب اهل الایمان. ما تخافوش لا تقلقو لا تحزنوا لا تهنو لا تراغوا. ليه يا رب ؟ ويمكر اذا يمكرون ويمكر الله اي ان الله تعالى هو الذي يرتب الامر لاهل الایمان - 00:25:56

والله تبارك وتعالى هو الذي يهدينا لافضل الخطط وافضل الترتيبات التي نهدى اليها ونعنان عليها فيكون فيها الخير ان شاء الله يبقى مين النصير بتاعنا والنصر لنا وحبيتنا ومولانا ومؤيدنا وموفقنا هو مين ؟ هو الله. فلما تعرف ان ربنا هو اللي بيترتب - 00:26:20

وقبل كده الایات التي فيها الامتنانات الكثيرة في غزوة بدر اذ يوحى ربكم الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب تضرب فوق الاعناق واضرب منهم كل بنان. ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله - 00:26:44

يقول بعد كده فلم تقتلواهم ولكن الله قتلهم وما رميتك اذ رميتك ولكن الله رمى اذا الایات دي كلها بتدل على ان مين اللي معنا في قتال الكفار مين اللي معنا في مواجهة الكفار ؟ انه الله - 00:27:11

انه الله ولها في سياق غزوة احد المسلمين في كرب شديد قال الله ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين مع الرغم من انه قد قتل من الصحابة من قتل - 00:27:32

ورجعوا الى المدينة ما بين مكلوم وجريح ومع ذلك ربنا عز وجل قال لهم لا تهنووا ولا تحزنوا لانكم اهل ايمان فعز المؤمنين في ايمانهم فلا تهنووا ولا تحزنوا لا تهنووا ولا تحزنوا - 00:27:55

وهنا فائدة عظيمة وهي ان هناك صفات لله عز وجل تطلق هكذا من غير قيد. يعني الصفات مطلقة الرحمة وكالعلم وكالسمع وكالبصر والقدرة والعزة هذه كلها صفات مطلقة تطلق لله عز وجل - 00:28:16
لانها تشتمل على كل المحامد وتكتمل فيها المحامد وهناك صفات لا تطلق الا مقيدة والقيد اما ان يكون بالاضافة او ان يكون بالمقابلة ان يكون بالمقابلة مثل ماذ؟ ويمكرون ويمكر الله - 00:28:44

اذا ما ينفعش تقول ان من صفات الله المكر ولكن تقول ان من صفات الله انه يمكر بالكافرين يمكرون ويمكر الله يبقى هنا الصفة تطلق بالقيد يمكر بالكافرين. ليه؟ لأن الكافرين يمكرون باهل الايمان فيمكر الله تعالى بهم - 00:29:11
او ان يكون القيد بالاضافة كقول الله عز وجل ذو انتقام فذو انتقام اي صاحب الانتقام فلا يصح ان تقول بان من اسماء الله تعالى المنتقم ومن صفات الله عز وجل الانتقام - 00:29:36

ولكن لابد ان تقول ذو انتقام. الله ذو انتقام ويفهم من السياق انه ينتقم من المجرمين ينتقم من الكافرين او ما الى ذلك او ان تكون المقابله الشيء وضده كالاول والآخر - 00:29:59

فلا يصح ان تقول الاول ولكن تقول الاول والآخر الخافض والرافع ان يجعل الصفة وضدها معا حتى تستبين الامور وهناك ما يطلق على الله تبارك وتعالى من باب الاخبار. من باب الاخبار - 00:30:19

كانت تقول ان الله تعالى هو الذي ازيد سحاب وانزل المطر وسير الجبال هذه كلها اخبار تحكي افعالا لله عز وجل فهذا الباب آآآ باب موجز والتفصيل فيه يحتاج الى مجالس واسعة - 00:30:43

وفائدة دراسة الاسماء والصفات ان يزداد حبنا لله ويقينون في الله وتوكلنا على الله ان بعض الناس بتدرس هذا الباب دراسة علمية معتقد اهل السنة والرد على الجهمية والرد على الاشاعرة ونقد بقى نرد وقالوا وقلنا والنصوص وهذا - 00:31:07

علىكم احمل والرد على كذا من حداشر وجه. والوجه الاول كذا هذا كله جيد. ولكن في سياقات الدراسة العلمية اما عندما نتكلم مع الامة فانه ينبغي ان نحبب الامة في اسماء الله وفي صفات الله عز وجل - 00:31:31

ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين واذا تتلى عليهم اياتنا الفعل تلا يمكن ان يكون لازما لنفسك انت يقول تلوت القرآن اذا هذا خاص بك ولا اقصد باللزوم اللغوي ولكن هذا لك - 00:31:50

تلوت القرآن اما اذا تدعى بعلى فالمقصود بذلك اسماع القرآن للغير عندما اقول تلوت عليك القرآن يعني ايه؟ اي اسمعتك ايات الله تبارك وتعالى واذا تتلى عليهم اياتنا اي اذا سمعوا ايات الله عز وجل - 00:32:23

قالوا قالوا ماذا امر عجيب يقال هذه الاية نزلت في النظر ابن الحارث وكان من صناديد الكفر بمكة وكان كثير الاسفار بعض التجار اليومين دول سافر الهند والصين وماليزيا وهنا وهناك - 00:32:51

فكان كثير الاسفار وكان كثير الاسفار الى بلاد المشرق يعني كان التجارة في قريش تخصصات فيه ناس بتتاجر بلاد المشرق وناس بتتاجر بلاد الشام وناس بتتاجر بلاد الایه؟ اليمن. مقاساتها كده ايه؟ تخصصات - 00:33:13

فكان هو متخصص يسافر بلاد المشرق بلاد الفرس الناس بتوع الفرس دول عندهم حضارة فارسية قديمة والحضارة الفارسية القديمة فيها ثقافة قصص وحواديت كثيرة يعني احنا كلنا يعرف قصص قليلة وذمة. مش كده؟ كلنا عارفينها - 00:33:34

ده قصص بتحكي على لسان الحيوانات امور كثيرة جدا. حكيم من حكماء الفرس اراد ان هو يوعظ حاكم فارسي كسرى فبدأ يعمل له الحكم على طريقة الایه؟ القصص قصة الزحلفة قصة الاسد والفار قصص المش عارف ايه علشان يقول له الحكم لان هو لو قال له انت ابن ستين في سبعين وراجل ظالم - 00:33:57

هيطير رقبته فهو يعملاها له بقصة ايه ؟ يعني المعازة والتعلب مثل يعني المعازة بتشرب في امان الله والماء جاية من فوق الدب

بيشرب الماء من فوق فقال لها انت عكرتي علي الماء بتاعتي. قالت له يا سيدى طلقها من عندك اعكرها ازاي - 00:34:24

الا انت قليلة الادب وبترد علي وتجاوزت الحدود ولا جراء لك الا ان اؤدبك. رحمة انقض له ايه هو كده. ده مثل يعني ملخص مثلا

حاجة. هو عاوز يأكلها بس عاوز يوجد المبرر عشان يأكلها. المبرر ده منطقى ولا غير منطقى - 00:34:48

غير منطقى عمر ما كان ظلم الناس منطقى فلو قال لك كسرى يا كسرى يا كسرى انت راجل زالم ولا تراعي الرعية وتضيع

اموالك فيما لا يفيد. واحد يقول له الكلام ده - 00:35:08

هيرمي لي الساعة بياكل فيجيب القصة على لسان مين ؟ البعزة الغلبة والايي ؟ والدين القصص دي كلها مجموعة في كتاب اسمه

كليلة ودمنة.انا عارف لكم هتروحوا تدوروا جدد وتجيبيوه - 00:35:28

وصاحبنا النضر ابن الحارت كان بيسافر كثير بلاد الفرس فلما يسافر كثير كان بيسمع القصص دي. ويطلع على القصص دي. أصبح

عنه مخزون كبير من القصص والحكايات فلما بدأ يسمع القرآن فيه قصص برضك - 00:35:44

قصص سيدنا نوح وقصة ادم وقصة ابليس والخطاب مع ربنا عز وجل. قال الله طب ما انا عندي برضك ايه ؟ قصص فبدأ النظر ابن

الhardt يقول للناس ان القرآن ده عبارة عن ايه ؟ حواديت وقصص وانا عندي حاجة احسن منها - 00:36:08

فلما عندما كانوا يسمعون القرآن يقول لك لا والایة الثانية وقالوا اساطير الاولين اجتنبها فيتملى عليه بكرة واصبلا قل انزله الذي

يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيمـا - 00:36:28

يبقى مسألة الترويج ان النبي صلى الله عليه وسلم في هناك ناس علموا القصص دي لتشكيك الناس في القرآن بحرب ثقافية حرب

فكريـة يعني هم حاولوا بقى ان هم يحللوا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:36:50

يحاولوا بعده عن دعوته ما نفعش بدأوا ان هم يحاولوا يشكوكـوا في النبي صلى الله عليه وسلم وفي دعوته ودائما اصحاب الحق

تنسج عليهم القصص الكاذبة وبالتالي صاحب الحق لا ينبغي ان يتلفـت - 00:37:11

لماذا؟ لأن الداعي إلى الله لو التفت لن يصل لن يصل الوصول يستدعي الجدية وعدم الالتفات افترضنا ان في واحد دعا الى

الله وطلـعـه عليه قصص وحواديت ان هو مرتشـي وبـاتـعـ نـسـوانـ قـصـصـ وـحـوـادـيـتـ - 00:37:34

يبـقولـ الليـ يـقولـوهـ ماـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـتـهـمـ بـاـنـهـ شـاعـرـ وـبـاـنـهـ سـاحـرـ وـاتـهـمـ بـاـنـهـ آـيـاتـيـهـ رـجـلـ يـسـمـيـ الرـحـمـنـ يـعـلـمـ

لـمـ سـمـعـواـ قـوـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـلـ اـدـعـواـ اللـهـ اوـ اـدـعـواـ الرـحـمـنـ ايـ يـمـاـ تـدـعـوـ فـلـهـ الـاسـمـاءـ الـحـسـنـىـ - 00:37:57

قالـواـ اـحـنـاـ كـنـاـ عـارـفـيـنـ رـبـنـاـ اللـيـ هـوـ اللـهـ مـيـنـ بـقـىـ الرـحـمـنـ ؟ـ قـالـواـ دـهـ عـنـدـنـاـ بـقـىـ الـمـعـلـومـاتـ الـيـقـيـنـيـةـ بـقـىـ.ـ جـاـيـةـ مـنـ الـكـنـتـرـولـ.ـ اـيـهـ

الـمـعـلـومـاتـ الـيـقـيـنـيـةـ ؟ـ فـهـنـاكـ رـجـلـ فـيـ بـلـادـ الـيـمـاـمـةـ يـقـولـ لـكـ كـدـهـ فـيـ بـلـادـ الـيـمـاـمـةـ - 00:38:20

يـأـتـيـكـ فـيـعـلـمـهـ الـقـرـآنـ.ـ وـالـرـاجـلـ دـهـ اـسـمـهـ اـيـهـ كـمـانـ ؟ـ اـسـمـهـ الرـحـمـنـ اللـهـ!ـ سـبـحـانـ اللـهـ يـبـقـىـ مـرـةـ النـضـرـ يـقـولـ دـهـ قـصـصـ الـاـولـينـ وـمـرـةـ

يـقـولـواـ دـهـ سـاحـرـ وـشـاعـرـ وـمـرـةـ يـضـرـبـوـهـ وـمـرـةـ يـحـسـبـوـهـ وـمـرـةـ يـشـكـكـوـاـ فـيـهـ - 00:38:36

اـذـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـتـرـةـ وـجـوـدـهـ فـيـ مـكـةـ عـانـىـ كـثـيرـاـ مـنـ الـاضـطـهـادـ الـثـقـافـيـ وـالـفـكـرـيـ وـالـشـخـصـيـ وـالـبـدـنـيـ وـتـحـمـلـ كـلـ ذـلـكـ لـهـ

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاـذـ تـتـلـىـ عـلـيـهـ اـيـاتـنـاـ يـقـولـواـ اـيـهـ قـالـواـ قـدـ سـمـعـنـاـ اـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ لـوـ نـشـاءـ لـقـلـنـاـ مـلـهـ هـذـاـ - 00:38:56

اـنـ هـذـاـ اـسـاطـيـرـ الـا~ولـينـ اـسـاطـيـرـ جـمـعـوـ اـسـطـوـرـةـ وـالـا~سـطـوـرـ هـيـ الـقـصـةـ وـالـا~حـدـوـثـةـ حـوـادـيـتـ الـا~ولـينـ النـاسـ بـتـوـعـهـ زـمـانـ زـيـ رـسـمـ

وـاسـفـنـدـيـارـ وـالـنـاسـ دـيـ كـلـهـ.ـ مـاـ دـهـ قـصـصـ فـارـسـيـةـ شـهـرـيـارـ وـاسـفـنـدـيـارـ وـرـسـمـ وـغـيـرـ ذـلـكـ.ـ فـدـيـ كـلـهـ قـصـصـ بـتـاعـةـ - 00:39:26

الـنـاسـ اـيـامـ زـمـانـ مـحـمـدـ اـتـعـلـمـهـ وـبـدـأـ يـقـولـهـ لـنـاـ وـاـحـنـاـ عـنـدـنـاـ حـاجـةـ اـحـسـنـ مـنـهـ لـيـصـدـوـنـ النـاسـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـفـسـ

الـا~سـالـيـبـ مـوـجـوـدـةـ نـفـسـ الـا~سـالـيـبـ مـوـجـوـدـةـ شـذـاذـ الـعـلـمـانـيـيـنـ يـطـعـنـوـنـ فـيـ دـيـنـنـاـ - 00:39:48

وـيـقـولـوـنـ دـعـوـكـ مـنـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـيـنـ وـالـفـقـهـاءـ وـالـائـمـةـ وـتـعـالـىـ لـنـاـ حـتـىـ نـفـهـمـكـمـ كـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ مـيـنـ اللـيـ هـيـعـلـمـنـاـ

الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ نـسـيـبـ الصـحـابـةـ ؟ـ اـتـرـكـواـ الصـحـابـةـ لـاـنـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـيـنـ سـيـفـسـرـوـنـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ تـفـسـيـرـ يـنـاسـ الـمـجـمـعـ الـذـيـ

عـاـشـوـ فـيـهـ - 00:40:13

اما احنا سنفسر لكم القرآن والحديث تفسيرا يناسب عصرنا تفسير عصري وحداثي وراحوا عاملين مشكلة كبيرة جدا بين التراث والمعاصرة وسموا الناس الذين يستمكرون باقول الصحابة والتابعين سموهم سلفيين سوم راديكيلين. سموهم متشددين -

00:40:48

سموهم اهل الجبود. سموهم متطرفين. سموهم ظلاميين سموهم متجرجين. سموهم متخلفين ليه؟ لانه عاوزين نرجعه الناس لعهد الجمل والحمار والبغل يقول لك لو انت عاوز بقى ترجع بقى للصحابة والتابعين ما تركبش عربية يا دكتور -

تركب ايه بقى؟ تركب حمار. يعني وانت رايح الكلية اركب حمار. او اركب بقى جمل ما تبقاش اليوم دا لأن البس بشت منسوج من شعر الخروف ولما تيجي تمشي ما تلبسش جزمة -

ده انت البس بقى حته جلة في رجليك واعمل لها سير برضك من الجلد. بيقى انت كده ماشي ايه؟ تمام. ده الزامات فاسدة النبي عليه الصلاة والسلام لبس الجب الهدافا اليه المقووس -

لبساها فلا بأنس الانسان ان يلبس لباس عصره ليس في ذلك بأنس اذا كان لباس العصر هو القميص والبنطلون فاننا لا نحارب ذلك الامر ليس في ذلك بأنس والاحب والقميص ولكن من لبس القميص والبنطلون او البدلة حتى لا ينكر عليه -

لان هذا لباس عصري لا ينافي الشرع في شيء الملبوسات والمشروبات والمأكولات كلها مباح الا ما اتى النص بحرمة دي قاعدة المأكولات والمشروبات والملبوسات كلها حلال. الا اذا اتى النص بحرمه -

طيب لو واحد لابس قالنسوة زي حالاتي كده مباح هو النبي صلى الله عليه وسلم لبس دي المفترض نشوف هو لبسها ازاي ومصنوعة من ايه عشان بيقى دي السنة بقى لأن -

ده لبس اللبس مباح طب انت خلتها بقى مدورة خلتها مش عارف ايه لا بأنس طب لو واحد جاب كاسكتة كده زي غطا القازوزة وراح عاملها في نص راسه كده -

والازقها باي حاجة وكانت ملونة. ينفع؟ لأن ليه؟ لأن دي بتاعة اليهود. ما ينفعش ان احنا نعملها. دي خاصة باليهود والنبي عليه الصلاة والسلام نهى عن التشبه بغير اهل الاسلام -

طيب اللبس زى ما انت عاوز طب لو واحد لبس بقى عبایة معينة وفوق منها عبایة آآ يعني آآ جبة معينة وراح عامل حزام لمبيع بطريقه معينة وجاب كاسكتة مدورة سودا وراح زانق بها راسه -

الشكل ده مين اللي بيعمله القدس اذا لا يجوز للمسلم ان يلبس هذا اللباس لانه خاص بالقصص طب لو فيه امرأة هناك لبس للراهبات لا يجوز ان هي تلبس لبس الراهبات -

لبس معين تلاقي القشار بطريقة معينة والعباية بطريقة معينة لا يجوز وبالمأكولات طب هل ينفع ناكل خنزير؟ لأن الخنزير حرام المشروبات كلها مباح. لكن ينفع نشرب مثلا كونتك ما ينفعش شامبانيا ما ينفعش -

اي انواع من انواع الخمور حرام لان هذا مشروب ولكنه ماذا؟ حرام اذا المأكولات والمشروبات والملبوسات الاصل فيها الحل حتى تأتي الحرمة. وكذلك سائر مستعملات المستعملات الصابون كله حلال الا لو ثبت يقينا بأنه مصنوع من شحم الخنزير -

لكن ما يجيش واحد يقول ايه؟ على فكرة اربعة وعشرين منتج مصنوعين من شحم الخنزير معجون الاسنان وصابون مش عارف ايه والعطر الفلاني عقدوا الناس في حياتهم طب انت جبت الكلام ده منين؟ يقول لك اخ فقه -

نروح لاخ الثقة مين قال لك يقول لك اخ ثقة تروح وراح انت جبت كم ده منين؟ ده فيه مجلة موثوقة اسمها ايه؟ هاجيب لك اسمها ولا يجيبي ولا يروح ولا يجيبي. ويوم ما يجيبي مجلة بتتبع في سوق الازهر ليس فيها اي نكتة علمية -

المفترض الحاجات زي ديت تحتاج الى ابحاث علمية متخصصة فنحن نحترم البحث العلمي ومخرجه لكن واحد ياتي بقول مرسل من غير دليل لا عبرة ولا اهمية لهذا القول قال الله عز وجل -

واذا تلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لو عاوزين لو اردنا لولا شاؤوا لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين ولم يكتفوا بهذا وانما قالوا قولنا عجيبة صعبا انتم لا تتتصوروه -

هذا القول الصعب العجيب يجعله ان شاء الله في المجلس القادم. نسأل الله تبارك وتعالى لنا ولكم حسن الختام. وان يرزقنا واياكم
بالعمل الصالح المتقبل وان ينصر الاسلام وان يعز المسلمين - 00:46:55
وصلى الله وسلم وبارك على نبيه الامين وزواجه امهات المؤمنين واصحابه الميامين الى يوم الدين - 00:47:13